ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

The Relationship of Arabs with the Mawali and Their Role in Social Life from the Emergence of Prophet's Mission until the End of the Rashidun Era through the Book (The History of the City of Damascus) by Ibn Asaker T 571 AH / 1175 AD

Huda Bashir Ahmed A.
Prof. Dr. Faiza Hamza Abbas

University of Mosul / College of Basic Education / Department of History
Mosul - Iraq

Mobile phone: 07728512270

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
Relationship,
Arabs,
Mawali,
Soldiers,
Mission,
Rashid

ARTICLE INFO

Article history:
Received 20 Sept 2020
Accepted 14 Oct 2020
Available online 22 Dec 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

The Mawali were important for the society from the Prophet's mission until the end of the Rashidun Caliphates, and they had relations with the Arabs that differed according to the interests that bound them, and according to the loyalty that united them. The word Mawali also differed in its meanings and connotations, so it carried many meanings before Islam, and when Islam came they become more different and came to include other meanings, but at the time of the Rashidun Caliphate, a difference appeared in the concept of this word, and it was given to non/Arab citizens of the open countries, just as the Mawali had a role in the Arab Islamic community in all levels before the mission and until the end of the Rashidun era, and Islam gave the Mawali rights and duties The study tackles their situation and how they were equaled with the rest of the Muslim society.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

علاقة العرب مع الموالي ودورهم في الحياة الاجتماعية من البعثة النبوية حتى نهاية العصر الراشدي من خلال كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١ه / ١١٧٥م)

هدى بشير احمد

أ . د. فائزة حمزة عباس/ جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ

الخلاصة

شكل الموالي احد ابرز عناصر المجتمع من البعثة النبوية حتى نهاية الخلافة الراشدة، وكانت تربطهم مع العرب علاقات اختلفت حسب المصالح التي كانت تربطهم، وحسب الولاء الذي يجمعهم،

كما اختلفت اللفظة في معانيها ودلالاتها، فحملت في طياتها الكثير من المعاني قبل الاسلام، ولما جاء الاسلام اختلفت واصبحت تشمل معاني اخرى، اما في زمن الخلافة الراشدة فظهر اختلافا في مفهوم هذا اللفظة، فأطلقت على ابناء البلاد المفتوحة من غير العرب، كما كان للموالي دور في المجتمع العربي الاسلامي في جميع الاصعدة قبل البعثة وحتى نهاية العصر الراشدي، واعطى الاسلام للموالي حقوقا وواجبات ساعدت في تحسين وضعهم، بل ساوتهم مع بقية عناصر المجتمع.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين الرسول الأمين محمد (ﷺ) وعلى اله وصحبه أجمعين .

يعد نظام الولاء من النظم العربية الاجتماعية، وأحد أعمدة القبيلة العربية قبل الاسلام، وكان لنظام الولاء اهمية كبيرة عند المجتمعات العربية قبل الاسلام وحتى نهاية العصر الراشدي، وكان الموالي تربطهم بالعرب علاقات كثيرة، كما كان لهم دور بارز في الحياة الاجتماعية في الفترة المخصصة للبحث، ولإعطاء صورة واضحة عن ذلك تضمن البحث فضلا عن المقدمة والخاتمة ثلاثة مباحث: خصص المبحث الاول للتعريف بالموالي لغة واصطلاحا، إذ ان اللفظة اختلفت في معانيها وتنوعت في اللغة، كذلك الحال في الاختلاف للمعنى الاصطلاحي للفظة. اما المبحث الثاني: فتناول اقسام الولاء، منها ولاء الحلف، والعتق او (العتاقة)، فضلا عن ولاء الجوار. اما المبحث الثالث فخصص للحديث عن العلاقة التي كانت بين الموالي والعرب بوصفهم عنصرا مهما من عناصر المجتمع، ودور الموالي في الحياة الاجتماعية من البعثة النبوية حتى نهاية العصر الراشدي، فكان لهم دور في كافة مجالات الحياة الاجتماعية من ولادة ورضاعة وتربية ابناء الصرحاء، وفيها ذكر حال الموالي قبل الاسلام وكيف رفع الاسلام من مكانتهم وجعلهم سواسية مع العامة، وعن دورهم الذي كان كبيرا في عدة نواحي في الحياة الاجتماعية والتي تنوعت واثرت بشكل واضح في كافة مناحي الحياة الاجتماعية.

المبحث الاول : التعريف بالموالي

يتسع مفهوم لفظ الموالي، ويطلق على معان متعددة، ولكل منها معنى يختلف عن الاخر **فالمولى لغة** : الْمُعْتق وَالْمولى فِي الدّين وَهُوَ الْوَلِيّ وَفِي كتاب الله :((فإخوانكم فِي الدّين ومواليكم)) [١]، قَوْله عز وَجل: ((وَأَن الْكَافرين لَا مولى لَهُم))[٢]، أَي لَا ولي، وَقَالَ تَعَالَى: ((مأواكم النَّار هِيَ مولاكم))[٣] أَي أولى بكم وَالْمولى الْمُنعم وَالْمولى الْمُنعم عَلَيْهِ، وَقَالَ جلّ ثَنَاؤُهُ :((فَإِن الله هُوَ مَوْلَاهُ))[٤] أَي وليه [٥]، والولاء بالفتح النصرة والمحبة [٦]، ويطلق على الرب، والمالك والسيد[٧] قال تعالى :((ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ))[٨]، وَالْمولى الْعصبَة وَبَنُو الْعم ،

والصديق والصاحب[٩]، قَال تبَارك وَتَعَالَى: ((يَوْم لَا يُغني مولى عَن مولى شَيْئا))[١٠]، والمولى: الحليف وَهُوَ مَنِ انْضمَّ إليك فعَزَّ بعِزّك وَامْتَنَعَ بمَنَعَتك [١١].

المولى اصطلاحا: فيقصد به كل من أسلم من غير العرب ، والدين ألحقوا بعد اعتناقهم الاسلام ببعض القبائل العربية، على ان يكونوا موالي لتلك القبائل[١٢]، وكان اصل هؤلاء، إما أسرى حرب استرقوا ثم اعتقوا فصاروا موالي، واما ان يكونوا من اهل البلاد المفتوحة، وهؤلاء كانوا حينما يسلمون ينضمون الى العرب، ويدخلون في خدمتهم، ويتحالفون معهم لكي يعتزوا بشوكتهم وقوتهم، وبذلك يصبحوا موالي[١٣]. ولهذا اتسع مفهوم الموالي بعدما كان مقتصرا في بداية الفتوحات الاسلامية على الفرس، لأن معظم الموالي في الدولة الاسلامية كانوا من الفرس[١٤]، كما كانت العصبة في الجاهلية هي الموالي، فلما دخلت العجم على العرب لم يجدوا لهم اسمًا[١٥]، فقال الله تبارك وتعالى: ((فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ))[١٦].

المبحث الثاني : أقسام الولاء

وقد قسم الولاء الى عدة اقسام :

١- ولاء الحلف : الحلف في اللغة بِكَسْر الْحَاء وَسُكُون اللَّام والمحالفة الْمُوَالَاة والمناصرة[١٧]. والحلف المعاقدة، والمعاهدة على التعاضد والتساعد، والاتفاق، كما كان منه في الجاهلية على الفتن، والقتال بين القبائل، والغارات، وقد نهى عنه الاسلام، وكان منه ايضا في الجاهلية يقوم على نصرة المظلوم، وصلة الرحم، ونصرة الحق[١٨]، فقال فيه رسول الله (ﷺ):" لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً "[١٩]. وقال الجاحظ :أصل الحلف والتّحالف، إنما هو من الحلف والأيمان[٢٠].

وحدثت عدة احلاف في الجاهلية منها، حلف المطيبين ، وهو الحلف الذي عقد بين قريش وكان عبد مناف بن قصي قد كثروا وقلت عبد الدار بن قصي فأرادوا انتزاع الحجابة من بني عبد الدار فاختلفت في ذلك قريش فكانت طائفة مع بني عبد مناف وطائفة مع بني عبد الدار فأخرجت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب توأمة أبي رسول الله (ﷺ) جفنة فيها طيب فوضعتها في الحجر فقالت من كان منا فليدخل في هذا الطيب فأدخلت فيه عبد مناف أيديها وبنو أسد بن عبد العزى وبنو زهرة وبنو تيم بن مرة وبنو الحارث بن فهر فسموا المطيبين فعمدت بنو سهم بن عمرو فنحرت جزورا وقالوا من كان معنا فليدخل يده في دم هذا الجزور فأدخلت عبد الدار يديها ومخزوم وعدي وجمح وسهم فسموا الأحلاف وقام الأسود بن حارثة فأدخل يده في الدم ثم لعقها فلعقت بنو عدي أيديها فسموا لعقة الدم[٢١]. روي عن عبد الرحمن بن عوف(ت ٣٢هـ/٦٥٣ م) ، قال النبي ﷺ: " شَهِدْتُ حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ مَعَ عُمُومَتِي وَأَنَا غُلامٌ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَأَنِّي أَنْكُثُهُ "[٢٢].

أما الحلف الآخر حلف الفضول: الذي كان قبل البعثة النبوية الشريفة بعشرين سنة وقيل في

سبب تسميته بحلف الفضول، لأنهم لما تحالفوا قرروا أن ترد الفضول إلى أهلها وعلى ألا يغزو ظالم مظلوما، وقيل إن سبب تسميته بحلف الفضول أن جرهما سبقت قريشا إلى مثل هذا الحلف فتحالف ثلاثة منهم وكلهم يسمى الفضل وهم: الفضل بن وداعة والفضل بن فضالة والفضيل بن الحارث ولما تحالفت قريش وأشبه حلفها حلف الجرهميين قيل له: حلف الفضول، وقد تداعت قريش فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان لشرفه وسنه فكان حلفهم عنده: بنو هاشم وبنو المطلب وأسد بن عبد العزى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة[٢٣].

كما ورد في الاحلاف يوم الاحزاب، وهو اليوم تحالفت قريش وغطفان وبنو قريظة وسموا بالأحزاب، وتألبوا على حرب رسول الله (ﷺ)والمسلمين[٢٤].

ولم تكن الاحلاف على مستوى القبائل فقط، بل كان احيانا يحدث الحلف بالولاء بين شخص وقبيلة، فالحليف، هو من ابتعد عن قبيلته لسبب ما، فنزل بقبيلة اخرى، فيحالفها على ان يصبح مواليا لها، وان يغزو معها، ويدافع عنها، ويخضع لأعرافها ونظمها، مقابل حماية القبيلة له، وكان لذلك اثر على اعتبار ان الحلف يصبح مواليا لعصبية القبلية التي ينتمي اليها [٢٥]. وقد اورد ابن عساكر من خلال كتابه الكثير من الروايات التي تبين لنا هذا النوع من الولاء، ومن الامثلة على ذلك : ان المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن زهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن الشريد بن أهوذ بن فايش بن در بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وكان يقال له المقداد بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة وذلك أنه تبناه وحالفه في الجاهلية[٢٦]. وكان حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه فكان يقال له المقداد بن الأسود فلما نزل القرآن " ادعوهم لآبائهم " قيل المقداد بن عمرو، كان من بهراء فأصاب فيهم دما فهرب إلى كندة فحالفهم ثم أصاب فيهم دما فهرب إلى مكة فحالف الأسود بن عبد يغوث الزهري[٢٧].

وكان من بين هؤلاء ايضا من حلفاء بني عدي بن كعب ومواليهم عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجر بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رفيدة بن عنز بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وكان حليفا للخطاب بن نفيل وكان الخطاب لما حالفه عامر بن ربيعة تبناه وادعى إليه فكان يقال عامر بن الخطاب حتى نزل القرآن " ادعوهم لآبائهم " [٢٨] فرجع عامر إلى نسبه فقيل عامر بن ربيعة وهو صحيح النسب[٢٩].

كما كان صهيب الرومي(رضي الله عنه) من بين هؤلاء، الذي كان قد نزل مكة فعاقد عبد الله بن جدعان وحالفه فلما هاجر إلى المدينة لحق صهيب فقالت له قريش :" لا تفجعنا بأهلك ومالك قال فدفع إليهم ماله قال فقال له النبي (ﷺ): ربح البيع. قال : وأنزل الله في أمره" وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ "[٣٠] وأخوه مالك بن سنان[٣١].

اما في زمن الخلافة الراشدة، فذكر ابن عساكر رواية عن هذا الحلف، والتي حدثت في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، روى عن محمد بن إسحاق(ت ٨٠هـ/٦٩٩ م) قال :" لما قدم المهاجرون من الحبشة مع جعفر نزل شرحبيل بن حسنة مع إخوته لأمه: جنادة وجابر على بني زريق ثم هلك جنادة وجابر في خلافة عمر بن الخطاب، وتحول شرحبيل بن حسنة إلى بني زهرة فحالفهم فخاصمه أبو سعيد بن المعلى الزرقي إلى عمر بن الخطاب وقال : حليفي ليس له أن يتحول عني إلى غيري، فقال شرحبيل : ما كنت لهم حليفا إنما نزلت مع إخوتي في ربعهما وفي قومهما، فكانا أحب الناس إلي وأقربه بي رحما، فلما هلكا اخترت لنفسي فحالفت من أردت، فقال عمر: يا أبا سعيد إن جئت ببينة وإلا فهو أولى بنفسه، فلما لم يأت أبو سعيد على حلفه ببينة فثبت شرحبيل بن حسنة في بني زهرة بن كلاب "[٣٢].

٢ ـ ولاء العتق او العتاقة : العتق لغة ،خِلَافُ الرِّق وَهُوَ الْحَرِيَّةُ، وَكَذَلِكَ العَتاقُ، بِالْفَتْحِ، والعَتاقةُ؛ عَتَقَ العبدُ يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتْقاً وعَتاقاً وعَتاقَةً، فَهُوَ عَتيقٌ وعاتِقٌ، وَجَمْعُهُ عُتَقاء[٣٣].

اما اصطلاحا : فهو عتق الرجل عبدا او امة، فيصبح المعتوق منسوبا بالولاء، فيسمى ولاء العتاقة، او ولاء النعمة[٣٤]، وهم في الاصل اسرى حرب او رقيق، من عليهم ساداتهم بالعتق نضير صنيع لهم ،فاصبحوا عندئذ موالي عتاقة، وهم اقل منزلة من موالي الحلف، واعلى درجة من الرقيق والعبيد، ويكون للسيد الذي من على عبدة بالعتق في ان يرث جميع امواله في حالة موته[٣٥].

وقد ذكر ابن عساكر في موضوع البحث العديد من موالي العتاقة ومنهم : زيد بن حارثة مولى رسول الله (ﷺ) ، والذي كان قدم به حكيم بن حزام من الشام، وكان زيد مولى لخديجة (رضي الله عنها) فوهبته لرسول الله (ﷺ) ،فاعتقه، وتبناه[٣٦]، وذلك قبل ان يوحى اليه الله عز وجل: ((" ادعوهم لآبائهم))[٣٧]، وثوبان بن جحدر ويقال ابن بجدد أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن مولى رسول الله (ﷺ) من أهل اليمن أصابه سبيا فاعتقه النبي (ﷺ)[٣٨]، وابو رافع الذي اختلف في اسمه فقيل أسلم وقيل هرمز، وفي رواية اخرى ابراهيم، كان للعباس(رضي الله عنه) فوهبه للنبي (ﷺ) فلما أسلم العباس أعتقه النبي (ﷺ)[٣٩]، وابو ضمرة ـ وفي رواية ابو ضميرة ـ وكان ابو ضمرة وأهل بيته من العرب، وكانوا مما أفاء الله على رسوله فأعتقهم(ﷺ) ثم خير أبا ضميرة إن أحب أن يلحق بقومه فقد أذن له رسول الله (ﷺ) وإن أحب أن يمكث معه (ﷺ) فيكونون من أهل بيته فاختار الله ورسوله ودخل في الإسلام[٤٠]، وغيرهم.

كما اعتق ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) ، بلال بن رباح من موالي بني تيم بن مرة بن كعب ،اشتراه أبو بكر منهم فأعتقه[٤١]. واعتق عثمان بن عفان (رضي الله عنه) مولاه اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة[٤٢].

كما كان بعض العبيد والموالي والرقيق يعتقون، نتيجة خدمة او صنيع يقومون به، فقد اعتق (ﷺ) نفيع ويقال مسروح أبو بكرة مولى ثقيف يدلى إلى رسول الله (ﷺ) في حفارة الطائف في بكرة فكناه أبو بكرة وأعتقه فكان من مواليه[٤٣].

وكان ولاء العتاقة على عدة انواع ، فمنه عتق المكاتبة : ففيه يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجماـ يعني مقسطا، فاذا اداه صار حرا، وسميت كتابة لمصدر كتب، كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، ويكتب مولاه له عليه العتق[٤٤]. ومن الامثلة على عتق المكاتبة سلمان الفارسي (رضي الله عنه) الذي كان عبدا لرجل من يهود فلما قدم النبي (ﷺ) مهاجرا المدينة أتاه سلمان الفارسي، فأسلم وكاتب مولاه اليهودي فأعانه النبي (ﷺ) والمسلمون حتى عتق[٤٥]. كما كان لأبي ايوب الانصاري مولى يدعى افلح ويكنى ابا كثير اعتقه بعتق المكاتبة، روي عن محمد بن سيرين (ت١١٠هـ/٦٥٣ م) : " أن أبا أيوب كاتب أفلح على أربعين ألفا فجعل الناس يهنئونه ويقولون: يهنئك العتق أبا كثير فلما رجع أبو أيوب إلى أهله ندم على مكاتبته ، فأرسل إليه فقال: إني أحب أن ترد الكتاب إلي وأن ترجع كما كنت . فقال له ولده وأهله : لم ترجع رقيقا وقد أعتقك الله ؟ فقال افلح : والله لا يسألني شيئا إلا أعطيته إياه ، فجاء بمكاتبته فكسرها ثم مكث ما شاء الله، ثم أرسل إليه أبو أيوب فقال : أنت حر وما كان لك من مال فهو لك "[٤٦].

كما كان عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه):" كاتب غلاما له يقال له شرفاً بأربعين ألفاً، فخرج على الكوفة، فكان يعمل على حُمُر[٤٧] له حتى أدى خمسة عشر ألفاً، فجاءه أنسان فقال : مجنون أنت ، أنت ها هنا تُعذب نفسك وعبد الله بن عمر يشتري الرقيق يميناً وشمالاً ثم يعتقهم ، ارجع إليه، فقل له : قد عجزت، فجاء إليه بصحيفته فقال : يا أبا عبد الرحمن قد عجزت ، وهذه صحيفتي فامحها فقال : لا ولكن امحها إن شئت ، فمحاها ، ففاضت عينا عبد الله بن عمر قال : أذهب فأنت حر، قال : أصلحك الله أحسن إلى ابني قال :هما حران، قال : أصلحك الله أحسن إلى أمي ولدي قال : هما حرتان فأعتقهم جميعا كلهم في مقعد واحد "[٤٨].

وكان هناك عتق السائبة : وهو ان يعتق السيد عبدا او امة، اي يعتق ولا ولاء عليه ولا عقل ولا ميراث[٤٩]، فيقول الرجل لعبده: " قد أَعتقتك سائبة، كأنه يجعله لله، ولا يكون ولاؤه لمولاه قد جعله لله وسلَّمَهُ"[٥٠]، وكان رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري مولى امرأة من بني رياح ثم من تميم أعتقته سائبة أدرك عصر النبي (ﷺ) بعد سنين من وفاته[٥١]، وقالت المرأة عند عتقه : " اللهم اذخره عندك ذخيرة، اشهدوا يا أهل المسجد أنه سائبة لله ليس لأحد عليه سبيل إلا سبيل معروف ، قال : وتركتني وذهبت فلما تراءينا بعد قال أبو العالية : والسائبة يضع نفسه حيث شاء "[٥٢]. اما النوع الاخير من ولاء العتق فهو، عتق التدبير: والمقصود فيه العبد الذي يعلق عتقه بموت صاحبه فيقول له: أنت حر بعد موتي[٥٣]، روي عن جابر بن عبد الله (ت ٧٨هـ/٦٧٩ م):" أن رسول الله ﷺ باع مدبرا"[٥٤].

٣ ـ ولاء الجوار : وهو سؤال الامان، يقال استجاره فأجاره[٥٥]، قال تعالى: ((وَإِنْ أَحَدٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ))[٥٦].

فالجوار طلب الحماية والمحافظة على النفس والأهل والمال، لذلك لا يطلبه في العادة إلا المحتاج إليه. ولا يشترط في الجوار نزول الجار قرب المجير، أو في جواره أي أن يكون بيته ملتصقًا ببيته، فقد يكون على البعد كذلك، لأن الجوار حماية ورعاية، وتكون الحماية وقد تصل سلطة المجير، وتراعى فيه حرمته وذمته. ويكون في إمكانه الدفاع عن جاره. ولهذا كان على الجار أن يعرف حدود الجوار، وقد يعلقانه بأجل احترازًا وتحفظًا من الجوار المطلق، الذي لا يعلق بزمن وإنما يكون عاما[٥٧].

وفي موضوع البحث روايات عديدة لولاء الجوار او الاستجارة ، فقد استجارة ابو العاص بن الربيع[٥٨] بزينب بنت رسول الله (ﷺ) ، فعن يزيد بن رومان (ت ١٣٠هـ/٧٤٨ م) قال : " لما دخل أبو العاص بن الربيع على زينب بنت رسول الله ﷺ واستجار بها خرج رسول الله ﷺ إلى الصبح، فلما كبر في الصلاة صرخت زينب: أيها الناس، إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع، فلما سلم رسول الله ﷺ من صلاته قال: أيها الناس هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا: نعم، قال : أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشئ من ذلك حتى سمعت ما سمعتم، إنه يجير على الناس أدناهم، ثم دخل رسول الله ﷺ على زينب فقال : أي بنية أكرمي مثواه ولا يقربنك ، فإنك لا تحلي له ولا يحل لك "[٥٩].

ويحدث الجوار عادة عندما يفر الفرد من قومه ،ويلجأ الى قبيلة اخرى يطلب منها الحماية والامن ،نتيجة عمل ارتكبه يستحق الطرد من القبيلة او القتل ، وقد يكون طلب الجوار ايضا نتيجة وقوع ظلم من قبيلته او قومه[٦٠]، مثل جوار ابن الدغنة[٦١] لابي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، روي عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : " لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمر علينا يوم إلا ورسول الله (ﷺ) يأتينا فيه طرفي النهار بكرة وعشيا ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة، حتى إذا بلغ برك الغماد[٦٢] لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة ، فقال ابن الدغنة : أين تريد، يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر : أخرجني قومي، فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي، فقال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا تخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم ، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق ، فأنا لك جار، فارجع فاعبد ربك في بلدك ـ ببلدك ـ فارتحل ابن الدغنة، فرجع مع أبي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال : إن أبا بكر لا يخرج ولا يخرج، أتخرجون رجلا يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق، فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وأمنوا أبا بكر... "[٦٣].

كما استجار الحارث بن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة ، بأم هانئ بنت ابي طالب يوم فتح مكة (٥٨/٦٣٠ م) ، عن عبد الله بن عكرمة ، قال :" لما كان يوم الفتح دخل الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة على أم هانئ بنت أبي طالب فاستجارا بها، وقالا : نحن في جوارك ، فأجارتهما فدخل عليها علي بن أبي طالب فنظر إليهما، فشهر عليهما السيف قالت : فألقيت عليهما واعتنقته وقلت : تصنع هذا بي من بين الناس لتبدأن بي قبلهما ، قال : تجيرين المشركين ، فخرج ولم يكد ، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ما لقيت من ابن أمي علي ، ما كدت أفلت منه ، أجرت حمورين لي من المشركين ، فتفلت عليهما ليقتلهما . فقال رسول الله ﷺ: كان ذلك له قد أجرنا من أجرت وأمنا من أمنت. فرجعت إليهما فأخبرتهما فانصرفا إلى منازلهما، فقيل لرسول الله ﷺ الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة جالسان في ناديهما متفضلان في الملاء المزعفر، فقال ﷺ: لا سبيل إليهما فقد أمناهما . قال الحارث بن هشام : وجعلت أستحي أن يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذكر رؤيته إياي في كل موطن أي موضعا مع المشركين ثم أذكر بره ورحمته وصلته، فألقاه وهو داخل إلى المسجد فيلقاني بالبشر، ووقف حتى جئته وسلمت عليه وشهدت شهادة الحق . فقال : الحمد لله الذي هداك، وما كان مثلك يجهل الاسلام "[٦٤].

كما كان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ارسل كتابا الى عتبة بن غزوان الذي كان على البصرة ، يطلب منه ان يحسن اجارة رجل من ثقيف نزل في البصرة ويكنى ابا عبد الله ، وجاء في الكتاب :" من عمر بن الخطاب إلى عتبة بن غزوان : أما بعد فإن أبا عبد الله ذكر لي أنه اقتنى خيلا بالبصرة حين لا يقتنيها أحد، فإذا أتاك كتابي هذا فأحسن جوار أبي عبد الله وأعنه على ما استعانك عليه "[٦٥].

٤- ولاء الاسلام : يقصد به الاعاجم الاحرار الذين سكنوا المناطق التي فتحها المسلمون ، ووضعوا انفسهم تحت حماية افراد او عشائر معين، مستفيدين من المنافع التي يقدمها الولاء لهم، وكان لهم الحرية المطلقة على ترك ولائهم[٦٦]. لما فتح الله على المسلمين العراق والشام ومصر، سكن الاعاجم في هده المناطق، واصبحوا موالين للإسلام، وعرفوا باسم الحمراء[٦٧].

المبحث الثالث : علاقة العرب مع الموالي ودورهم في الحياة الاجتماعية

اهتم الاسلام بالنواحي الاجتماعية ، فاكد الاسلام على المساواة بين المسلمين بصرف النظر عن كل مقياس قبلي او بشري، وجعل اساس التفاضل التقوى ، واصبح ذلك من المبادئ التي اثرت في التطور الاجتماعي في الاسلام[٦٨]. فجاءت آيات القران الكريم محملة بتفاصيل التقوى والاخلاق الحميدة في سبيل انقاد الناس من الظلمات الى النور، فدعا الى نشر العدل والمساواة بين الامم، والافراد والغاء الفوارق بين العربي والاعجمي، فألغى وطور الكثير من عادات الجاهلية واعرافها وتقاليدها حتى تتناسب مع الاسلام، منها نظام الولاء، والدي لم يأتي على دفعة واحدة،

انما سار على وفق مراحل متعددة[٦٩]، لما جاء الاسلام كان الولاء منتشرا في الجزيرة العربية، وكان العرب يتصرفون فيه كيفما شاءوا دون قانون يبين فيه العلاقة الواجب مراعاتها، عن ابن عمر (رضي الله عنه)، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ)قَالَ: " الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ "[٧٠].

اما عن علاقة العرب بالموالي، فقد كان موقف العرب من الموالي ينقسم الى قسمين : فالنبي محمد (ﷺ) والخلفاء الراشدون، وغيرهم من حملة العقيدة لا يرون فرقا بين المولى المسلم واخيه العربي، اما الوجهة الثانية فهم عامة العرب، فكانوا متمسكين بتقاليدهم واعرافهم، ويعتزون بدمهم، ويرون ان المولى لا يكون كفئا للعربي الصريح، لان الذين لم يتمكن بعد من قلب المولى، ويرون بان الموالي اشتهروا بشهادة الزور، والتآمر، وعدم الوفاء، والعجمة[٧١].

فعن علاقة رسول الله (ﷺ) بمواليه فانه ذكر محبة رسول الله (ﷺ) لمواليه وأنه يكن لهم من الاحترام والتقدير، فقد اختار زيد بن حارثة الرسول على اهله ، فبذلك اختار عبوديته على حريته مقابل بقاءه مع الرسول (ﷺ)، وكان (ﷺ) تبناه واعتقه ، فعندما قدم ابو زيد ومع نفرا من قومه ، مطالبين رسول الله (ﷺ) بزيد، فدخلوا عليه وقالوا :" يا ابن عبد الله يا ابن عبد المطلب ، يا ابن هاشم ، يا ابن سيد قومه، أنتم أهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون الأسير جئناك في ابتياع عبدك، فامنن علينا وأحسن إلينا في فدائه، فإنا سنرفع لك في الفداء، قال : ما هو؟ قالوا : زيد بن حارثة، فقال رسول الله ﷺ فهلا غير ذلك قالوا : ما هو ؟ قال : دعوه فخيروه فإن اختاركم فهو لكما بغير فداء، وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحدا، قالا : قد زدتنا على النصف وأحسنت . قال : فدعاه فقال : هل تعرف هؤلاء ؟ قال : نعم ، قال : من هما ؟ قال : هذا أبي، وهذا عمي، قال : فأنا من قد علمت ورأيت صحبتي لك فاخترني أو اخترهما ، فقال زيد : ما أنا بالذي اختار عليك أحد ، أنت مني بمكان الأب والعم ، فقالا : ويحك يا زيد أتختار العبودية على الحرية ، وعلى أبيك وعمك وأهل بيتك ؟ قال : نعم ، إني قد رأيت من هذا الرجل شيئا ما أنا بالذي اختار عليه أحدا أبدا ..."[٧٢]. وكان (ﷺ) يقول فيه: " يا زيد، أنت أخونا ومولانا "[٧٣]، كما كان يدعى زيد بن محمد[٧٤] حتى نزل قوله تعالى : ((ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ))[٧٥]. كما كانت مكانة ابنه اسامة بن زيد (رضي الله عنه) مثل مكانة ابيه ، فكان يقال له : " الحب بن الحب "[٧٦].

وكذلك كان مولاه صهيب بن سنان ،الذي كان مولى لعبد الله بن جدعان التميمي ،فاعتقه الرسول محمد (ﷺ) ، وكناه ابا يحيى ، روي عن صهيب (ت٣٨هـ/٦٥٨ م)أنه قال : " قال قدمت على النبي (ﷺ) قال فقال لي يا أبا يحيى "[٧٧]، وفيه قال (ﷺ): " أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ"[٧٨]، اي أَنا سَابق الْعَرَب، أَي متقدمهم إِلَى الْجنَّة، وصهيب سَابق الرّوم إِلَى الْجنَّة أَو إِلَى الْإِسْلَام، وسلمان الْفَارِسِي سَابق الْفرس، وبلال الحبشي سَابق الْحَبَش إِلَى الْجنَّة أَو إِلَى الْإِسْلَام[٧٩].

وكنوع من انواع التكافل الاجتماعي، حث رسول الله (ﷺ)اصحابه للمشاركة لإداء الدين الموجب على سلمان الفارسي الدي كان قد كاتب مواله اليهودي على ثلاثمائة نخلة ، وأربعين أوقية ، مقابل عتقته[٨٠]، فكان سلمان يقول : "... ما أعرف لي أبا في الإسلام ولكني سلمان بن الإسلام ..."[٨١]، وقال فيه (ﷺ) :" سلمان منا أهل البيت"[٨٢].

وبذلك يبدو ان رسول الله (ﷺ) كان يحبه مواليه ولا يفرق بينهم، وكان يكنيهم ويلقبهم، فقد لقب مولاه افلح او مفلح ـ وفي رواية مهران ـ ب "سفينة " ، ولقب سفينة لكونه حمل شيئا كبيرا في السفر[٨٣]، كما كان اسامة بن زيد (رض الله عنه) يدعى الردف، لان رسول الله (ﷺ) كان يردفه معه كثيرا[٨٤]، وكانت تلك الكنى، والالقاب لها وقع اجتماعي عميق في نفوس الموالي، والتي تكرست فيها جزء من مفاهيم الاسلام الاجتماعية الداعية للألفة والمحبة بين المسلمين، ومخاطبة بعضهم البعض بأحب الاسماء الى نفوسهم[٨٥].

كما ان رسول الله (ﷺ) اشرك الموالي في المؤاخاة بين المهاجرين والانصار في المدينة المنورة، فآخى بين زيد بن حارثة و حمزة بن عبد المطلب[٨٦] ، وبين سلمان الفارسي وابي الدرداء[٨٧]، وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان[٨٨]، وآخى بين سالم مولى ابو حذيفة ومعاد بن ماعص[٨٩]، فكانت المؤاخاة صلة حقيقية، توازي رابطة الدم، واصرة النسب[٩٠].

كما حث رسول الله (ﷺ) على حسن معاملة الموالي والعمل على تخليصهم من العبودية وتحريرهم، روي عن سعد مولى أبي بكر وكان يخدم النبي (ﷺ) وكان يعجبه خدمته فقال : " يا أبا بكر اعتق سعدا فقال : يا رسول الله ما لنا ما هن غيره قال: فقال رسول الله (ﷺ) :" أعتق سعدا أتتك الرجال أتتك الرجال "[٩١].

ومن جملة الامور التي استحدثها الموالي او يعود الفضل فيها الى الموالي هي ان العبد الذي يكون للعدو فيخرج من دار الحرب الى دار الاسلام مسلما الا واعتق، وقد حصل ذلك على اثر غزوة الرسول والمسلمين للطائف(٨هـ/٦٣٠ م)، أذ نادى رسول الله (ﷺ) ان من خرج من العبيد وجاءه صار حرا، فتدلى ابي بكرة (مولاه) واربعون رجلا او اكثر من ذلك بقليل ونزلوا الحصن فاعتقهم جميعا، فاصبح ذلك سنة في عتق الرقيق[٩٢].

كما تعامل معهم الخلفاء الراشدون مثل ما تعامل معهم رسول الله (ﷺ) ، فقد ساوى ابو بكر الصديق في توزيع اموال الفيء والغنائم بين العرب والعجم، كما وزع العطاء الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على السابقة في الاسلام دون تمييز على اساس العرق ، وعاد وعمل بمبدأ المساواة الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)[٩٣] .

كما كان الخلفاء والصحابة (رضوان الله عليهم) في تعاملهم مع الموالي مقتدين بالرسول الكريم محمد (ﷺ) أذ أسلم أبو خالد ويقال أبو زيد القرشي مولى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يرافق الخليفة عمر بن الخطاب من جلة موالي الخليفة عمر كان عمر يقدمه وكان ابن عمر يعظمه

ويعرف له ذلك[٩٤].

وكان ابن عباس (رضي الله عنه) في علاقته بالموالي يقدم شاهدا آخر:" فعندما قدم عليه ابي العالية الرياحي الذي كان مولى امرأة من بني رياح بن يربوع ، فدخل على ابن عباس وهو امير البصرة ، فكان يأخذ بيده ويجلسه معه على السرير، وقريش حوله ،فيقول لهم : هكذا العلم يزيد الشريف شرفا، ويجلس المملوك على الأسرة "[٩٥].

وتأثرت حالة الموالي بظهور العصبية القبلية واختفائها، وكان المسلمون يتفاوتون في تناسي عصبيتهم القبلية والعربية على قدر التزامهم بمبادئ الإسلام وقيمه، والاقتناع بمبادئه[٩٦]. فقد ترفع بعض العرب عن مصاهرة الموالي، وامتنعوا عن تزويجهم استكبارا منهم، والاعتقاد بان الموالي جنس لا يصلح الا للخدمة، وطاعة السادة[٩٧]، فاراد (ﷺ) طمس عادات الجاهلية ، وتحقيق المساواة بين طبقات المجتمع ، فزوج زينب بنت حجش (رضي الله عنها) ابنة عمته اميمة بنت عبد المطلب من مولاه زيد بن حارثة[٩٨]، وعندما جاء ابناء بني بكير الى رسول الله (ﷺ) يستشيرونه في زواج اخت لهم، فقال لهم :" أين أنتم عن بلال؟ ثم جاءوا مرة أخرى فقالوا : يا رسول الله أنكح أختنا فلانا فقال : أين أنتم عن بلال ؟ ثم جاءوا مرة أخرى فقالوا: يا رسول الله أنكح أختنا فلانا فقال : أين أنتم عن رجل من أهل الجنة ؟" قال : فأنكحوه"[٩٩].

وكان للموالي دور كبير في الحياة الاجتماعية الى جانب دورهم في الحياة الاقتصادية ومزاولتهم المهن التي استحقرها العرب كنحت الاقداح[١٠٠]، وغيرها من المهن، ودورهم في الحياة السياسية، وقيادتهم الجيوش، وتسلمهم المهام الادارية، كان للموالي مآثرهم في الحياة الاجتماعية في المجتمع الاسلامي من البعثة النبوية وحتى نهاية العصر الراشدي، كما كان بلال بن رباح (رضي الله عنه) مؤذنا للمسلمين، وكان بلال اول من رفع صوته للأذان[١٠١]، وكان سعد القرظ بن عايذ مؤذن النبي (ﷺ) في مسجد قباء[١٠٢].

واستخدم بعض الموالي في الخدمة لدى بعض البيوت ، ولم تقتصر تلك الخدمة على الرجال بل شملت النساء ايضا، فوجود النساء داخل البيت العربي كان ضرورة ملحة للقيام بعدة اعمال ، لم تكن المرأة العربية الصريحة قادرة على القيام بها، مثل جمع الحطب وغيرها من الهمام التي كانت تقوم بها الموالي[١٠٣]، ويأتي في مقدمة النساء الاتي خدمن رسول الله (ﷺ) بركة وتكنى (أم أيمن) حاضنة النبي (ﷺ) ومولاته[١٠٤]، فكانت ام ايمن (رضي الله عنها) تلطف النبي (ﷺ) وتقوم عليه فقال رسول الله (ﷺ) : "من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن " فتزوجها زيد بن حارثة ، فولدت له أسامة بن زيد[١٠٥]، وفيها قال (ﷺ) : "أم أيمن أمي بعد أمي " [١٠٦]. وفي هذا القول اعظم تكريم معنوي يقدمه رسول الله (ﷺ) لنساء الموالي.

وكان لأم ايمن مكانة في نفس رسول الله (ﷺ) ، وكان يزورها ويهتم بها ، وكان الخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يزورونها بعد وفاة النبي (ﷺ)

تأسيا كما كان (ﷺ) يزورها[١٠٧].

ولم تكن ام ايمن الوحيدة التي خدمت رسول الله ، بل كان في البيت النبوي موالي حصل لهم الشرف في خدمته (ﷺ) عن أبي رافع عن جدته سلمى قالت :" كان خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وخضرة ورضوى ، وميمونة بنت سعد أعتقهن رسول الله ﷺ كلهن "[١٠٨].

كما خدم الرجال من الموالي رسول الله (ﷺ) فكان مهاجرا مولى أم سلمة يقول :" خدمت رسول الله ﷺ سنين ، فلم يقل لي لشئ صنعته : لم صنعته ، ولا لشئ تركته : لم تركته"[١٠٩].

وكان للموالي دور في الخطوبة والزواج، وتهيئة العروس يوم زفافها، فعندما زوج النبي (ﷺ) بنته أم كلثوم قال لأم أيمن : "هيئي ابنتي أم كلثوم وزفيها إلى عثمان وخفقي بين يديها بالدف ففعلت ذلك..."[١١٠].

كما كان لهم الدور في قبالة النساء، فكانت سلمى مولاة النبي (ﷺ) قابلة زوجته مارية القبطية عندما ولدت له ابراهيم[١١١].

كما ادخل الموالي الى المجتمع الاسلامي عادات وتقاليد لم تكن معروفة، لاسيما تلك المتعلقة بالأعياد والمناسبات، مثل النوروز والمهرجان اللذان كانا من اهم واكبر الاعياد لدى الفرس، والتي امتد تأثير الاحتفال بها الى المناطق التي كانت قبل الاسلام تحت سيطرة الفرس، فلم يزل الاحتفال بها يقام الى ما بعد ظهور الاسلام [١١٢].

وامتد تأثير الموالي الى اللغة العربية، التي هي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي بين الافراد، فأدخلوا الكثير من المصطلحات والالفاظ الاعجمية في المجتمع، ففسدت السن العرب ، لاسيما بعد الفتوحات الاسلامية، وتوسع الدولة العربية الاسلامية، فادخل الموالي اللحن الى اللغة العربية، فضلا عن تأثيرات اللكنة والمفردات الفارسية والرومية[١١٣].

الخاتمة

عرض البحث علاقة العرب مع الموالي ودورهم في الحياة الاجتماعية من البعثة النبوية حتى نهاية العصر الراشدي، فقد توصل البحث الى عدة نتائج منها :

١ـ ان نظام الولاء نظام عربي في اساسه ، وعرفه العرب قبل الاسلام.

٢ـ احتوت اللفظة على معاني عديدة منها القريب والحلف وابن العم وغيرها من المعاني في اللغة والاصطلاح مما يبين ان لفظة الموالي جمعت معاني كثيرة .

٣ـ ضم الموالي كعنصر من عناصر المجتمع خليط من اجناس مختلفة فكان بلال بن رباح (رضي الله عنه) حبشيا، وسلمان الفارسي(رضي الله عنه)فارسيا، وصهيب الرمي(رضي الله عنه) روميا، فالموالي ليس جنس معين من فئة معينة ، بل كانوا خليطا من اجناس متنوعة.

٤ـ على الرغم من ان الاسلام دعا الى المسواة بين الناس وعدم التفرقة بين العربي والاعجمي، الا ان العصبية القبلية بقت لدى فئة قليلة من المجتمع.

٥ـ ربطت الموالي مع العرب علاقات وطيدة قبل الاسلام وعند البعثة، ويتبين ذَلك مع خلال معاملة رسول الله(ﷺ) لمواليه، وكذَلك الخلفاء والصحابة (رضوان الله عليه)، فكانت علاقتهم مع العرب على افضل حال مع ظهور الاسلام، بل ان الكثير منهم نالوا درجة ومكانة اعلى من العربي الصريح .

٦ـ كان للموالي دور كبير وسابقة في الاسلام، وقام الموالي بدور كبير في المجتمع ، وبرزوا في الحياة الاجتماعية من خلال ما كان لهم من دور في جميع جواني الحياة الاجتماعية من البعثة حتى نهاية العصر الراشدي

الهوامش:

(١) سورة الاحزاب ، الآية : ٥ .

(٢) سورة محمد ، الآية ١١ .

(٣) سورة الحديد ، الآية ١٥.

(٤) سورة التحريم ، الآية ٤ .

(٥) سليمان بن بنين بن خلف بن عوض الدقيقي ، اتفاق المباني وافتراق المعاني ، تحقيق : يحيى عبد الرؤوف جبر ،(الأردن ، دار عمار ، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م)، ج ١ ، ص ١٣٨ .

(٦) ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على المطرزي ، المغرب ، (د. ط ، د. م ، دار الكتاب العربي ، د .ت)، ج ١ ، ص ٤٦٩ .

(٧) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ، في غريب النهاية الحديث والأثر ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى و محمود محمد الطناحي ،(د. ط ، بيروت ، المكتبة العلمية ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)، ج ٥ ، ص ٢٢٨ .

(٨) سورة الانعام ، الآية: ٦٢ .

(٩) محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي ، تاج العروس ، تحقيق: مجموعة من المحققين ،(د . ط ، د. م ، دار الهداية، د.ت)، ج ٤٠ ، ص٢٤٤ .

(١٠) سورة الدخان ، الآية ٤١ .

(١١)محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ،(ط ٣ ، بيروت ، دار صادر ، ١٤١٤ هـ)،ج ١٥ ، ص ٤٠٨ .

(١٢) فان فلوتن ، السيادة العربية والشيعة والاسرائيليات في عهد بني امية ، ترجمة : حسن ابراهيم حسن و محمد زكي ابراهيم ، (مصر ، مطبعة السعادة ، ١٩٣٤ م)، ص ٣٧ .

(١٣) محمد الطيب النجار ، الموالي في العصر الاموي ، (مصر ، دار النيل للطباعة ، ١٣٦٨ هـ . ١٩٤٩ م)، ص ١٤ ؛ محمد احمد ابراهيم وعبادة عبد الرحمن كحيلة ، الحضارة الاسلامية ، (مصر ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ١٤٣٤ هـ . ٢٠١٣ م)، ص ٢٣٧ ؛

(١٤) سهاد فاضل عباس مصطفى ، " الموالي وأثرهم في الحياة العامة حتى نهاية الخلافة العباسية " ، مجلة ادآب الفراهيدي ، العدد ٣٥ ، د. م ، ٢٠١٨ م ، ص ١٣١ .

(١٥)محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ،(ط ، د. م ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م)، ج ٨ ، ص ٢٧١ ؛جلال الدين السيوطي ، الدر المنثور ، (د. ط ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت)، ج ٢ ، ص ٥٠٩ .

(١٦) سورة الاحزاب ، الآية : ٥ .

(١٧)عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي ، مشارق الأنوار على صحاح الآثار ،(د. ط ، د. م ، المكتبة العتيقة ودار التراث ، د. ت) ، ج ١ ، ص ١٩٦ .

(١٨) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى و محمود محمد الطناحي ،(د. ط ، بيروت، المكتبة العلمية ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)، ج ١ ، ص ٤٢٥ .

(١٩) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ،(د. ط ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، د.ت)، ج ٤ ، ص ١٩٦١ .

(٢٠)عمرو بن بحر بن محبوب ، الحيوان ، (ط ٢ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ هـ)، ج ٤ ، ص ٤٩٤ .

(٢١) علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ،(د. ط ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) ، ج ٥٨ ، ص ٥ ،٦ .

(٢٢) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد وآخرون ،(د. م ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م)، ج ٣ ، ص ١٩٣ ؛ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧١ ، ص ١٨٨ .

(٢٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٥٢ ، ص ١٨٧ ؛ ج ٥٩ ، ص ١٨٠ .

(٢٤) المصدر نفسه ، ج ١٢ ، ص ٤٠٤ .

(٢٥)عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق : خليل شحادة ،(ط ٢ ، بيروت ، دار الفكر، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ، ج ١ ، ص ١٦٥ ،١٦٦ .

(٢٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٦٠ ، ص ١٤٥ .١٥٠ ؛

(٢٧) المصدر نفسه ، ج٦٠ ، ص ١٥٣ ،١٥٤ ، ١٥٥ .

(٢٨) سورة الاحزاب ، الآية : ٥ .

(٢٩) المصدر نفسه ، ج ٢٥ ، ص ٣١٦ .

(٣٠) سورة البقرة ، الآية : ٢٠٧ .

(٣١) المصدر نفسه ، ج ٢٤ ، ص ٢١٥ ، ٢٣٠ .

(٣٢) المصدر نفسه ، ج ٢٢ ، ص٤٧١ ، ٤٧٢.

(٣٣) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٢٣٤ .

(٣٤) محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي ، المبسوط ، (د. ط ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)، ج ٣٠ ، ص ٣٨ .

(٣٥) محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّني الكجراتي ، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، (ط٣ ، د. م ، مطبعة مجلس دائرة المعارِف العثمانية ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧م)، ج ٥ ، ١١٢ .

(٣٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٩ ، ص ٣٥٣ ،٣٥٤ .

(٣٧) سورة الاحزاب ، الآية : ٥ .

(٣٨) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٢٥٩، ٢٧٨ ؛ج ١١ ، ص ١٦٦ .

(٣٩) المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٢٥١ ،٢٥٢ .

(٤٠) المصدر نفسه ، ج ٤ ،ص ٢٩٣ .

(٤١) المصدر نفسه، ج ١٠ ، ص٤٣٣ .

(٤٢) المصدر نفسه ، ج ٨ ، ص٢٤٥ .

(٤٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٢٨٥ ؛

(٤٤) ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، ج ٤ ، ص ١٤٨ ؛ أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، (د. ط ، بيروت ، المكتبة العلمية ، د.ت) ، ج ٢ ، ص ٥٢٤ .

(٤٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢١ ، ص ٣٧٥ ، ٣٧٦ ؛

(٤٦) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ١٨١ .

(٤٧) حمر: جمع حمير . ينظر : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، جمهرة اللغة ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي،(بيروت، دار العلم للملايين ،١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ج ٣ ، ص ١٢٩٦ .

(٤٨) المصدر نفسه ، ج ٣١ ، ص ١٣٥ .

(٤٩) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤٧٨ ؛ محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي، تاج العروس ، تحقيق: مجموعة من المحققين،(د. ط، د. م ، دار الهداية، د. ت)،ج ٣ ، ص ٨٦ .

(٥٠) موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، المغني ، (د. ط ، مصر ، مكتبة القاهرة ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) ، ج ٦ ، ص ٤١٣ .

(٥١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٨ ، ص ١٥٩ .١٦٦ .

(٥٢) المصدر نفسه ، ج ١٨ ، ص ١٦٧ ،١٦٨ .

(٥٣) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب ،(بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١م)،ج ١٤ ، ص ٨٠ .

(٥٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٤ ، ص٣٠٧ ؛ ج ٣١ ، ص ٧٦ .

(٥٥)عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي ، طلبة الطلبة ، (د. ط ، ، بغداد ، المطبعة العامرة و مكتبة المثنى ١٣١١هـ) ، ج ١ ، ص٣٢ ؛ محمد عميم الإحسان المجددي البركتي ، التعريفات الفقهية ، (د. م ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، ج ١ ، ص ٢٠٤ .

(٥٦) سورة التوبة ، الآية : ٦ .

(٥٧)جواد علي ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، (ط ٤ ، د. م ، دار الساقي ، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م) ، ج ٧ ، ص ٣٦٢ .

(٥٨) كان أبو العاص بن الربيع قد خرج تاجرا إلى الشام وكان رجلا مأمونا وكانت معه بضائع لقريش فأقبل قافلا فلقيته سرية لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستاقوا عيره وأفلت وقدموا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بما أصابوا فقسمه بينهم وأتى أبو العاص حتى دخل على زينب فاستجار بها فسألها أن تطلب له من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رد ماله عليه وما كان معه من اموال الناس فدعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) السرية فقال لهم : إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالا ولغيره مما كان معه وهو فئ الله الذي أفاء عليكم فإن رأيتم أن تردوا عليه فافعلوا وإن كرهتم فأنتم وحقكم فقالوا بل نرد عليه يا رسول الله وردوا والله عليه ما أصابوا حتى إن رجل ليأتي بالشنة والرجل بالإداوة والرجل بالحبل فما تركوا قليلا أصابوه ولا كثيرا إلا ردوه عليه ثم خرج حتى قدم مكة فأدي على الناس ما كان معه من بضائعهم حتى إذا فرغ قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم معي مال لم أرده عليه قالوا لا فجزاك الله خيرا قد وجدناك وفيا كريما فقال أما والله ما منعني أن أسلم قبل أن أقدم عليكم إلا تخوف أن تظنوا بي أني إنما أسلمت لأذهب بأموالكم فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٧ ، ص ١٢ . ١٦ .

(٥٩) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٧ ، ص ١٨ .

(٦٠) ايمان علي بالنور ، دور الموالي في سقوط الدولة الاموية ، (ليبيا ، دار الكتب الوطنية ، ٢٠٠٨ م) ، ص ٣١ .

(٦١) ابن الدغنة : ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة السلمي. كان يقَال له ابن الدغنة، وهي أمه، فغلبت على اسمه، شهد حنينا ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم . ينظر : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق : علي محمد البجاوي ، (بيروت ، دار الجيل، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) ، ج ٢ ، ص ٤٩١ ؛ صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،(د. ط ، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م) ج ١٤ ، ص ٦١ .

(٦٢) برك الغماد : وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر، وقيل: بلد باليمن . ينظر : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، معجم البلدان ،(ط٢ ، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥ م)، ج ١ ، ص ٣٩٩ .

(٦٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣٠ ، ص ٧٦ ، ٧٧ .

(٦٤) المصدر نفسه ، ج ١١ ، ص ٤٩٥ ، ٤٩٦ .

(٦٥) المصدر نفسه ، ج ٦٠ ، ص ٣٤ .

(٦٦) محمد حسين الزبيدي ، الحياة الاجتماعية والاقتصادية للموالي في الكوفة في القرن الاول الهجري ، (القاهرة ، المطبعة العالمية ، ١٩٧٠ م) ، ص ٧٥ .

(٦٧) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ١ ، ص ٣٩٧ ؛ ج ٤ ، ص ٢٩١ ؛ ج ٢٥ ، ص ١٩٢ ؛ ج ٢٥ ، ص ٤٠٢ .

(٦٨) عبد العزيز الدوري ، مقدمة في تاريخ صدر الاسلام ، (ط ٢ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٧ م)، ص ٤٦ .

(٦٩) اسماء عبد الله غني العزاوي ، اثر الموالي في الحياة الفكرية خلال العصر الاموي ، (دبي ، صفحات للدراسات والنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ م)، ص ٣٦ .

(٧٠)محمد بن إدريس بن العباس الشافعي ، المسند ، (د.ط ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٠ هـ) ، ج ١ ، ص٣٣٨ .

(٧١) محمد بديع شريف ، الصراع بين الموالي والعرب ،(د. ط ، مصر ، دار الكتاب العربي ، ١٩٥٤ م)، ص ٢٤ .

(٧٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٩ ، ص ٣٤٧ ، ٣٤٨ .

(٧٣)المصدر نفسه، ج ٧٢ ، ص ١٢٩ .

(٧٤) المصدر نفسه ، ج ١٩ ، ص ٣٥٠ ، ٣٥١ .

(٧٥) سورة الاحزاب ، الآية : ٥ .

(٧٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٢٥٢ ؛ ج ٨ ، ص ٤٩ ، ٥٢ ؛

(٧٧) المصدر نفسه ، ج ٢٤ ، ص ٢١٨ .

(٧٨) معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي ، الجامع ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ،(ط ٢ ، باكستان ، المجلس العلمي ، ١٤٠٣ هـ)، ج ١١ ، ص ٢٤٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٤ ، ص ٢٢٠ .

(٧٩) زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ، التيسير بشرح الجامع الصغير ، (ط ٣ ، الرياض ، مكتبة الإمام الشافعي ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ، ج ١ ، ص ٣٧٦ .

(٨٠) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢١ ، ص ٣٨٨ ،٣٨٩ .

(٨١) المصدر نفسه ، ج ٢١ ، ص ٤٢٤ ، ٤٢٥ .

(٨٢) المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٢٧٠ ؛ ج ٢١ ، ص ٤٠٨ .٤١٥ .

(٨٣) المصدر نفسه ، ج ٧ ، ص ٢١٣

(٨٤) أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلَاذُري، جمل من انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي،(بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م)،ج ٢ ، ص ١١٠ .

(٨٥) زينب ابراهيم علي داود ، الحياة الاجتماعية في المجتمع الاسلامي من خلال كتاب جمل من انساب الاشراف للبلاذري ، (اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ١٤٣٩ هـ . ٢٠١٨ م) ، ص ١٩٥ .

(٨٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣٠ ، ص ٩٤ .

(٨٧) المصدر نفسه ، ج ٢١ ، ص ٤٤٠ ؛ ج ٤٧ ، ص ١١٤ .

(٨٨) المصدر نفسه ، ج ٤٣ ، ص ٣٨١ .

(٨٩) المصدر نفسه ، ج ٥٨ ، ٤٦٩ .

(٩٠) بالنور ، دور الموالي في سقوط الدولة الاموية ، ص ٦٧ .

(٩١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٣٢٢ .

(٩٢) المطهر بن طاهر المقدسي ، البدء والتاريخ ، (د. ط ، بور سعيد ، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت) ، ج ٥ ، ص ٢١ .

(٩٣) القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي ، الأموال، تحقيق: خليل محمد هراس،(د. ط ، بيروت ، دار الفكر ، د. ت) ، ج ١ ، ص ٣٠٠. ٣٠٦.

(٩٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٨ ، ص ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ .

(٩٥) المصدر نفسه ، ج ١٨ ، ص ١٧٦ ، ١٧٧ .

(٩٦) النجار ، الموالي في العصر الاموي ، ص ١٨ .

(٩٧) بالنور ، دور الموالي في سقوط الدولة الاموية ، ص ٦٨ .

(٩٨) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ١٩ ، ص ٣٥٧ ؛ ج ٥٠ ، ص ٢٣٠ ، ٢٣١ .

(٩٩) المصدر نفسه، ج ١٠ ، ص ٤٦٣ ، ٤٦٤ .

(١٠٠) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٢٥٣ .

(١٠١) المصدر نفسه ، ج ٦٤ ، ٣٦٨ ؛ ج ٦٦ ، ص ٢٣٤ ؛

(١٠٢) المصدر نفسه ، ج ١٠ ، ص ٤٦٧ ، ٤٦٨ .

(١٠٣) اكرم ضياء العمري ، المجتمع المدني في عهد النبوة خصائصه وتنظيماته ، (المدينة المنورة ، الجامعة الاسلامية ، ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٣ م)، ص ٨١ .

(١٠٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٣ ، ص ٨٥ ؛ ج ٤ ، ص ٢٥٧ ؛ ج ٨ ، ص ٤٩ .

(١٠٥) المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٣٠٣ .

(١٠٦) المصدر نفسه ، ج ٨ ، ص ٥١ .

(١٠٧) المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٢٠٣ .

(١٠٨) المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٣٠٤ .

(١٠٩) المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٣٢٣ .

(١١٠) المصدر نفسه ، ج ٦٤، ص ٣٦٨؛ ج٦٦ ، ص ٢٣٤ .

(١١١) المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٢٣٦ .

(١١٢) المصدر نفسه ، ج ٤٢ ، ص ٤٧٧ .
(١١٣)المصدر نفسه، ج١٠ ، ص ١٨٨ ؛ ج ٢٤ ، ص ٢١٥ .

Sources and references

The Holy Quran

(١) Ibn al-Atheer al-Jazari, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani (d. 606 AH / 1209 CE), the end in Gharib al-Hadith and Athar, edited by: Taher Ahmad al-Zawy and Mahmoud Muhammad al-Tanahi, (d. Beirut, Scientific Library, 1399 AH / 1979 CE(

(٢) Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad bin al-Harawi (d. 370 AH / 980 CE), Tahdheeb al-Linguistics, edited by Muhammad Awad Mireb, (Beirut, House of Revival of Arab Heritage, 2001 CE(

(٣) An-Nur, Iman Ali, The Role of the Mawali in the Fall of the Umayyad State, (Libya, National Library, 2008 AD(

(٤) Al-Barakti, Muhammad Amim Al-Ihsan Al-Majdidi, Fiqh Definitions, (Dr. M, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1424 AH / 2003 AD(

(٥) Al-Baladhari, Ahmad bin Yahya bin Jabir bin Dawood (d. 279 AH / 892 CE), sentences from the genealogy of al-Ashraf, edited by: Suhail Zakkar and Riyadh Al-Zarkali, (Beirut, Dar Al-Fikr, 1417 AH / 1996 AD(

(٦) Al-Jahiz, Amr bin Bahr bin Mahboub (d. 255 AH / 868 AD), Al-Animal, (First Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1424 AH(

(٧) Al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Roumi (d.622 AH / 1125 CE), Dictionary of Al-Buldan, (2nd Edition, Beirut, Dar Sader, 1995 AD(

(٨) Ibn Hanbal, Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (d .
(

(٩) Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad (d. 808 AH / 1405 CE), The Divan of the Beginner and the News in the History of the Arabs and Berbers and their Contemporaries of the most important ones, edited by: Khalil Shehadeh, (2nd Edition, Beirut, Dar Al-Fikr, 1408 AH / 1988 AD(

(١٠) Dawood, Zainab Ibrahim Ali, Social life in the Islamic community through a book of sentences from the genealogy of Al-Ashraf Al-Baladhri, (doctoral thesis, unpublished, College of Education for Girls, University of Baghdad, 1439 AH / 2018 AD(

(١١) Ibn Duraid, Muhammad Ibn Al-Hasan Al-Azdi, (321 AH / 933 AD), The Language Society, edited by: Ramzi Munir Baalbaki, (Beirut, Dar Al-Alam Al-Malayn, 1407 AH / 1987AD(

(١٢) Al-Duqiqi, Suleiman Bin Bin Bin Khalaf Bin Awad (d.613 AH / 1216 AD), The Building Agreement and the Separation of Meanings, edited by: Yahya Abdul-Raouf Jabr, (Jordan, Dar Ammar, 1405 AH / 1985 AD(

(١٣) Al-Douri, Abdel Aziz, Introduction to the History of Early Islam, (2nd Edition, Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2007 AD(

(١٤) Abu Rashid, Muammar bin Abi Amr (d. 154 AH / 771 CE), Al-Jami ', edited by:

Habib Al-Rahman Al-Azhami, (Edition 2, Pakistan, Academic Council, 1403 AH(
(١٥) Al-Zubaidi, Muhammad Hussein, The Social and Economic Life of the Mawali in Kufa in the First Hijri Century, (Cairo, Al-Alamiah Press, 1970(
(١٦) Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abd Al-Razzaq Al-Husseini (d.1205 AH), Taj Al-Arous, investigation: a group of investigators, (d. I, d. M, dar al-hidaya, dt(
(١٧) Al-Sarkhasi, Muhammad bin Ahmed bin Abi Sahl Shams Al-Imams (d. 490 AH / 1096 CE), Al-Mabsut, (Dr. T, Beirut, Dar al-Maarifa, 1414 AH / 1993 CE(
(١٨) Ibn Salam, Al-Qasim bin Salim bin Abdullah Al-Harawi (d. 224 AH / 838 AD), Al-Amwal, edited by Khalil Muhammad Harras, (Dr. I, Beirut, Dar Al-Fikr, Dr. T(
(١٩) Al-Suyuti, Jalal Al-Din (d. 911 AH / 1505 AD), Al-Durr Al-Manthur, (Dr. T, Dar Al-Fikr, Beirut, Dr.
(٢٠) Al-Shafi'i, Muhammad bin Idris bin Al-Abbas (d.204 AH), Al-Musnad, (Dr. T, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1400 AH(
(٢١) Sharif, Muhammad Badi ', The Conflict between the Mawali and the Arabs, (Dr. T, Egypt, The Arab Book House, 1954 AD(
(٢٢) Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (d.696 AH / 1362 CE), al-Wafi fatalities, edited by Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, (Dr. T, Beirut, House of Revival of Heritage, 1420 AH / 2000 CE(
(٢٣) Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 922 CE), Jami al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, edited by: Ahmad Muhammad Shakir, (i, d. M. Foundation for the message, 1420 AH / 2000 CE(
(٢٤) Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abdullah bin Muhammad (d. 463 AH / 1071 CE), Assimilation in Knowing Companions, Edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, (Beirut, Dar Al-Jeel, 1412 AH / 1992 AD(
(٢٥) Al-Azzawi, Asma Abdullah Ghani, The Impact of the Mawali on Intellectual Life During the Umayyad Era, (Dubai, Pages for Studies, Publishing and Distribution, 2017 AD(
(٢٦) Ibn Asaker, Ali bin Al-Hassan bin Heba Allah (d. 571 AH / 1175 CE), History of the City of Damascus, edited by: Amr Ibn Thamih al-Amrawi, (Dr. T, Beirut, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH / 1995 CE(
(٢٧) Ali, Jawad, The Mawfisel in the History of the Arabs before Islam, (4th ed., Dr. M., Dar Al-Saqi, 1422 AH 2001 AD(
(٢٨) Al-Omari, Akram Diaa Al-Omari, Civil Society in the Era of Prophethood, Its Characteristics and Organization, (Medina, Islamic University, 1402 AH 1983 CE(
(٢٩) Al-Fattani, Muhammad Tahir bin Ali Al-Siddiqi (d. 986 AH / 1578 CE), The Sailor Al-Anwar Complex in Ghraib al-Tzl wa Taif al-Akhbar, (3rd Edition, Dr. M., Ottoman Encyclopedia Council Press, 1387 AH / 1967 AD(
(٣٠) Floten, Fan, Arab, Shiite and Israeli Sovereignty in the Era of the Umayyads, translated by: Hassan Ibrahim Hassan and Muhammad Zaki Ibrahim, (Egypt, Al Saada Press, 1934(
(٣١) Al-Fayoumi, Ahmad bin Muhammad bin Ali, the illuminating lamp in Gharib al-Sharh al-Kabir, (Dr. T, Beirut, The Scientific Library, dt(
(٣٢) Qadi Ayyad, Ayyad ibn Musa bin Ayyad ibn Umarun al-Hasbi al-Sabti, East of Lights on the Sahih of Antiquities, (d. I, d. M, the antique library and the heritage house, d. T(.
(٣٣) Ibn Qudamah, Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmed bin Muhammad (d.620 AH

/ 1223 CE), al-Mughni, (Dr. T, Egypt, Cairo Library, 1388 AH / 1968 CE(
(٣٤) Kahila, Muhammad Ahmad Ibrahim and Abd al-Rahman Ubadah, Islamic Civilization, (Egypt, Alexandria Book Center, 1434 AH / 2013 CE(
(٣٥) Muslim ibn al-Hajjaj, Abu al-Hasan al-Qushayri al-Nisaburi (d. 261 AH / 875 CE), the authentic Musnad summarized by transferring justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace. Al-Arabi, dt(
(٣٦) Mustafa, Suhad Fadel Abbas, "The Mawali and Their Impact on Public Life until the End of the Abbasid Caliphate," Adab Al-Farahidi Magazine, Issue 35, Dr. M., 2018
(٣٧) Al-Mutarzi, Nasser bin Abd Al-Sayed Abi Al-Makarem Ibn Ali (d.610 AH / 1213 CE), Morocco, (d. I, d. M, Dar Al-Kitaab Al-Arabi, d.
(٣٨) Al-Maqdisi, Al-Mutahhar Bin Taher (d. 355 AH / 966 AD), The Beginning and the History, (Dr. Ta, Port Said, Religious Culture Library, dt(
(٣٩) Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din (d.711 AH / 1311 CE), Lisan al-Arab, (3rd Edition, Beirut, Dar Sader, 1414 AH(
(٤٠) Al-Manawi, Zain Al-Din Muhammed Abd Al-Raouf Bin Taj Al-Arifin, Al-Tasir with Explanation of Al-Saghir Mosque, (3rd Edition, Riyadh, Al-Imam Al-Shafi`i Library, 1408 AH / 1988 AD(
(٤١) Al-Najjar, Muhammad al-Tayyib, the mawali of the Umayyad era, (Egypt, Dar Al-Nile for Printing, 1368 AH - 1949 AD(
(42) Al-Nasfi, Omar bin Muhammad bin Ahmed bin Ismail (d.537 AH / 1142 CE), Student Students, (Dr. T, Baghdad, Al-Amra Printing Press and Al-Muthanna Library 1311 AH)